

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[291] الآيات 8-10: وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي آلِهَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّذِيرٍ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ 9 ذَلِكَ بِمَا قَدَسَّمْتُمْ يَدَاكُمَا وَآنَ اللَّهُ لَئِيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ 10 التفسير الجدل بالباطل مرّة أخرى: تتحدّث هذه الآيات أيضاً عمّن يجادلون في المبدأ والمعاد جدالاً خاوياً لا أساس له، في البداية يقول القرآن المجيد: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير). وعبارة (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) هي ذاتها التي ذكرت في آية سابقة، وإعادتها تبيّن لنا أنّ العبارة الأولى إشارة إلى مجموعة من الناس، والثانية إلى مجموعة أخرى. وبعض المفسّرين يرى أنّ الفرق بين هاتين المجموعتين من الناس هو أنّ الآية السابقة الذكر دالّة على وضع الأتباع الضالّين الغافلين، في